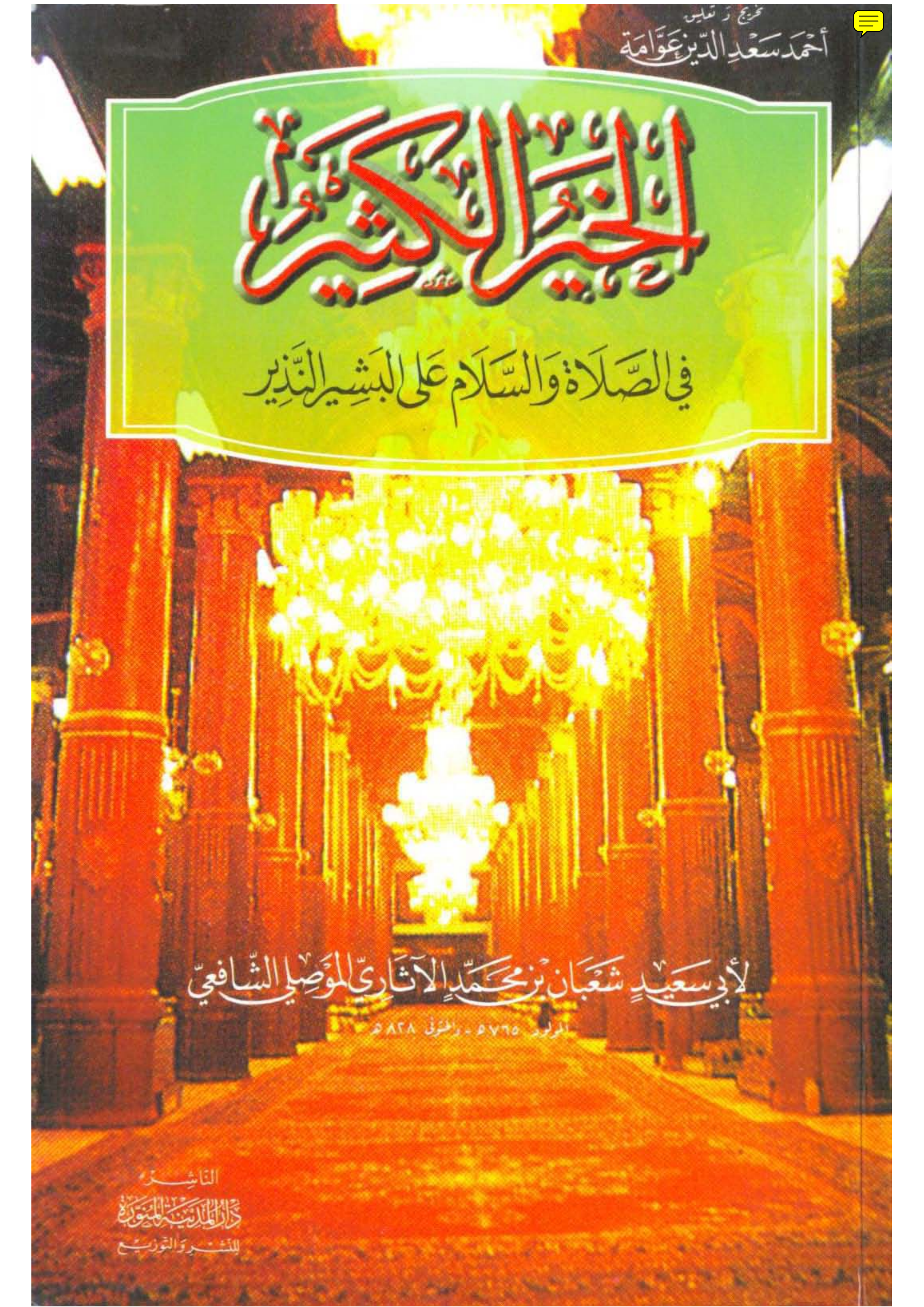


تخريج وتعليق
أحمد سعد الدين عوامة
الخير الكثير
في الصلاة والسلام على البشير النذير
لأبي سعيد شعبان بن محمد الآثاري الموصلي الشافعي
المولود ٧٦٥هـ - والمتوفى ٨٢٨هـ
الناشر
دار المدينة المنورة
للنشر والتوزيع



لأبي سعيد شعبان بن محمد الآثاري الموصلي الشافعي

المولود ٧٦٥ هـ - والمتوفى ٨٢٨ هـ

تخريج وتعليق

أحمد سعد الدين عوامة

دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

زين الدين الأنصاري، شعبان بن محمد

الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير ﷺ / أحمد سعد الدين عوامة – الرياض.

٨٦ ص، ١٤X٢١ سم

ردمك: ٢–٤٤٧–٢٠–٩٩٦٠

١– الصلاة على النبي ﷺ أ– عوامة، أحمد سعد الدين (محقق) ب– العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣ ١٨/٣٢٥٧

ردمك: ٢–٤٤٧–٢٠–٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٨/٣٢٥٧

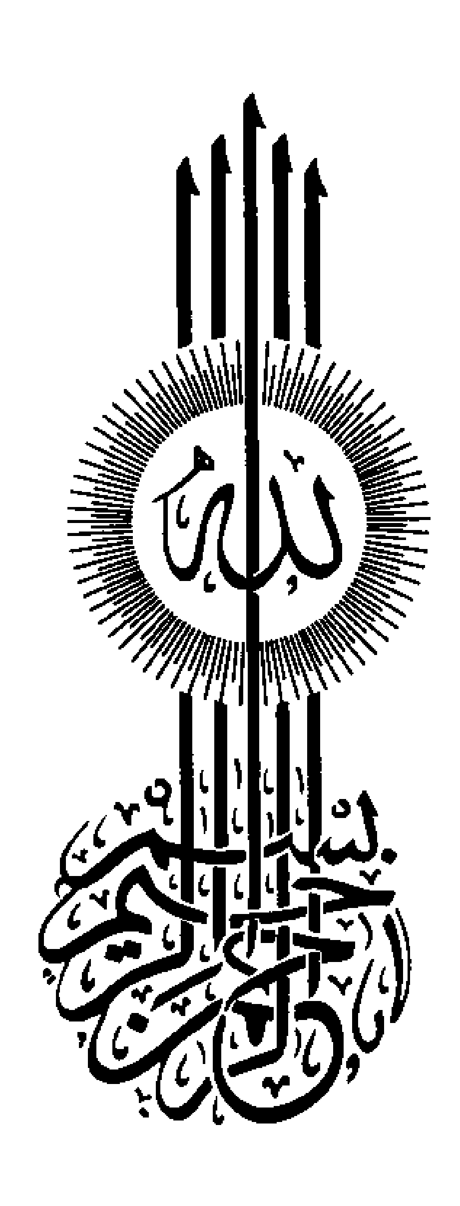
الطبعة الأولى

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

الناشر

دار المدينة المنورة

للنشر والتوزيع





بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فلقد امتنَّ الله على عباده المؤمنين ببعثة سيدنا محمد ﷺ إليهم حيث قال في كتابه العزيز: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ فالرسول ﷺ أعظم نعم الله تعالى على عباده.

ومن شكر هذه النعمة: حبُّ النبي ﷺ واتباعُ هديه وسنته، والصلاةُ عليه ﷺ وخدمةُ ما جاء به.

وقد تفنَّن العلماء كثيراً في ولوج هذه الأبواب تقرُّباً إلى الله عز وجل، فكان من ذلك تراث عظيم جداً لايحصى كثرةً، حتى إنك لَتجدُ للواحد منهم كتباً عديدة، مختلفةَ المقاصد والمطالب.

ومنهم صاحب هذه الرسالة الوجيزة المختصرة في حجمها، النافعة في أسلوبها وترتيبها «الخير الكثير» لصاحبها زين الدين

شعبان بن محمد الآثاري رحمه الله تعالى، فإنه رتَّبها على ثمانية أبواب، وتخيَّر تحت كل باب خمسة أحاديث، فجاءت أربعين حديثاً في الصلاة والسلام على سيد الأنام.

وهي مختصرة من كتاب له أكبر منه سماه «الفضل الكبير في الصلاة والتسليم على البشير النذير».

وقد أخرج جزءاً منها الأستاذ الفاضل هلال ناجي ضمن جزء لطيف بعنوان «خمسة نصوص إسلامية نادرة»، ولم يطبعها كاملة لاعتذاره بعدم حصوله على نسخة خطية كاملة، ثم تجاسر على أخذها منه بعضُ سُوقيَّة الكتب، وأخرج المقدار الذي طبعه الأستاذ هلال ناجي، دون تنبيه إلى مأخذه.

وقد يسَّر الله تعالى لي الحصولَ على نسختين خطيتين لها كاملتين، فأخرجتها عنهما تفاؤلاً وتيمناً أن يكون «الخير الكثير» باكورة أعمالي.

وأرجو من الله عز وجل أن تكون هذه الرسالة سبباً لشفاعته ﷺ لي ولمن قدَّم لي وأكرمني بجزيل الفوائد واللطائف: سيدي وولي نعمتي والدي فضيلة العلامة المحدث الشيخ محمد عوامة حفظه الله تعالى، وأن يجعله حجاباً لي وله ولمن قرأه من النار، إنه سميع قريب مجيب.

أما المخطوطة الأولى: فمصوَّرة من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت رحمه الله بالمدينة المنورة، وهي ضمن

المجموع ٣٨٤/ ٨٠، في عشر أوراق، في كل صفحة ١٩ سطراً، بخط نسخي جيد منقوط، قريب من عهد المؤلف، كما هو واضح في صورة المخطوطة، ورمزت لها بحرف: (أ).

والمخطوطة الثانية: مصوَّرة من هيئة دار الكتاب بالقاهرة، وهي ضمن مجموع برقم ٩٠ حديث تيمور، في سبع أوراق، في كل صفحة ٢١ سطراً بخط نسخي جيد منقوط، كما هو واضح في صورة المخطوطة، ورمزت لها بحرف(ب).

وكان عملي يتلخص بما يلي:

١ ـ تخريج الحديث عمن يعزو المؤلفُ الحديثَ إليه.

٢ ـ ثم أُصدِّر زياداتي عليه في التخريج بقولي: ورواه . .

٣ ـ وألاحظ في ترتيبها ذكر الأقدم وفاةً، إلا أصحاب السنن الأربعة فأرتبهم على المشهور.

٤ ـ وحَرصتُ على نقل الحكم على الحديث من كلام الإمام السخاوي رحمه الله في«القول البديع».

هذا، وأسأل الله السداد والإخلاص في القول والعمل، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

المدينة المنورة — وكتبه

٢٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ — أحمد سعد الدين عوامة

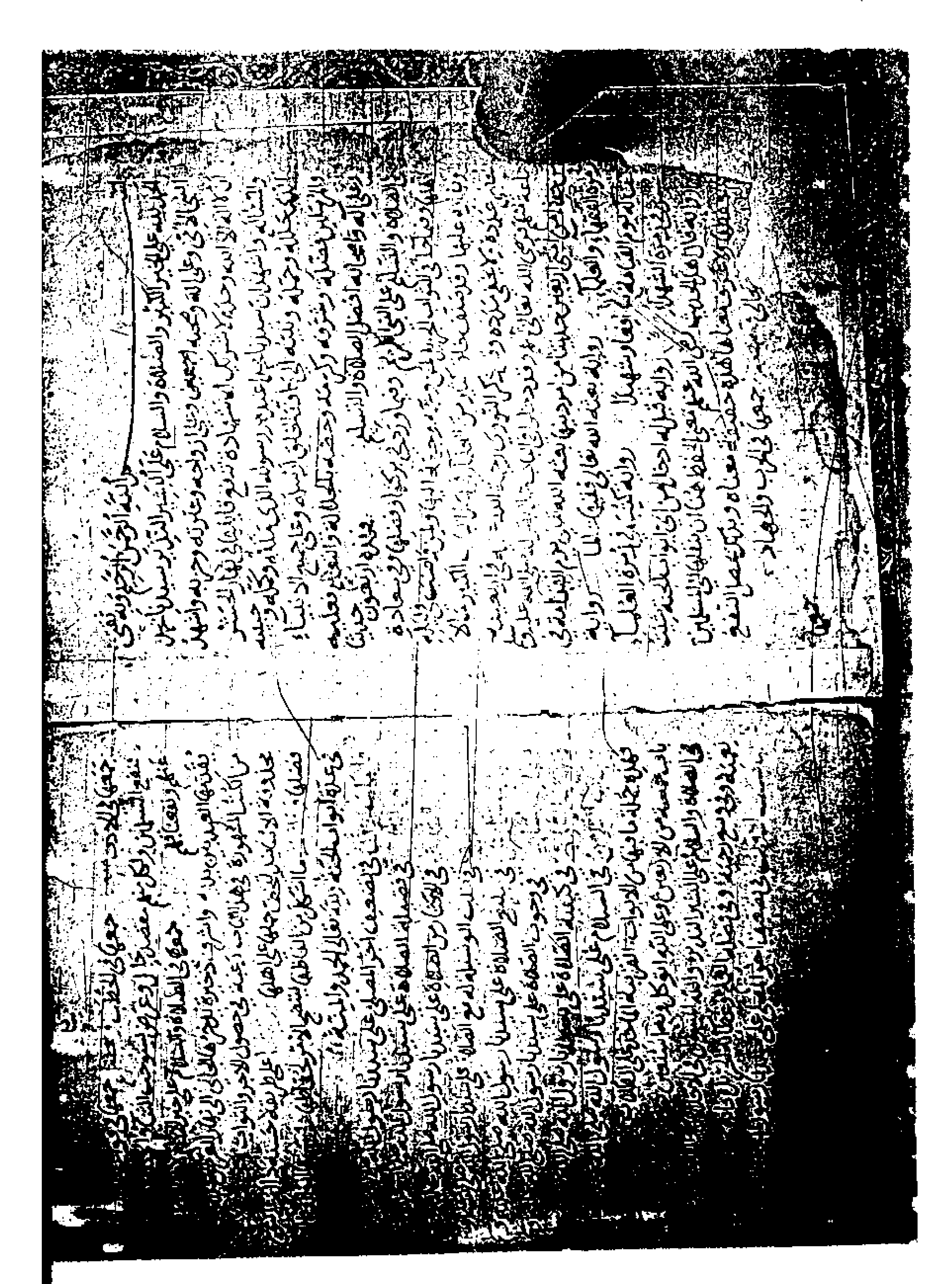


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله القديم في القديم والحديث سبق والصلاة والسلام على النبي محمد
صلى الله عليه وسلم الكريم النسيب والمغيث سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وصحبه وأزواجه وعترته وحزبه وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع قائلها في نهار الحشر
والمسألة وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ملكه وكمله
وحبيبه الذي آتاه وفضله ونبيه الذي إلى كافة الخلق أرسله
وعلى جميع الأنبياء والمرسلين فضله وشرفه وكرمه وخصه بالكرامة
والتعظيم فصلى عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والتسليم أما
بعد فهذه أربعون حديثا في الصلاة والتسليم على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
ونبها وردت بركتها في فضلها وفي سعادة أهلها ومما جاء من الثواب
الجزيل لمن وجه وجهه إليها ولمن واظب في ليله ونهاره عليها وقد
صنف خلق كثير رضي الله عنهم في هذا الباب الكبير ما لا يحصى عدده
ولا يكفي مدده وقد ذكر النووي رحمه الله في أربعينه جماعة منهم
رضي الله تعالى عنهم بدخلوا في هذا الباب عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على أمتي أربعين حديثا بعثه الله تعالى يوم القيامة
في زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما وفي
رواية وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا وفي رواية كتب في
زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وفي رواية قيل له ادخل من أي

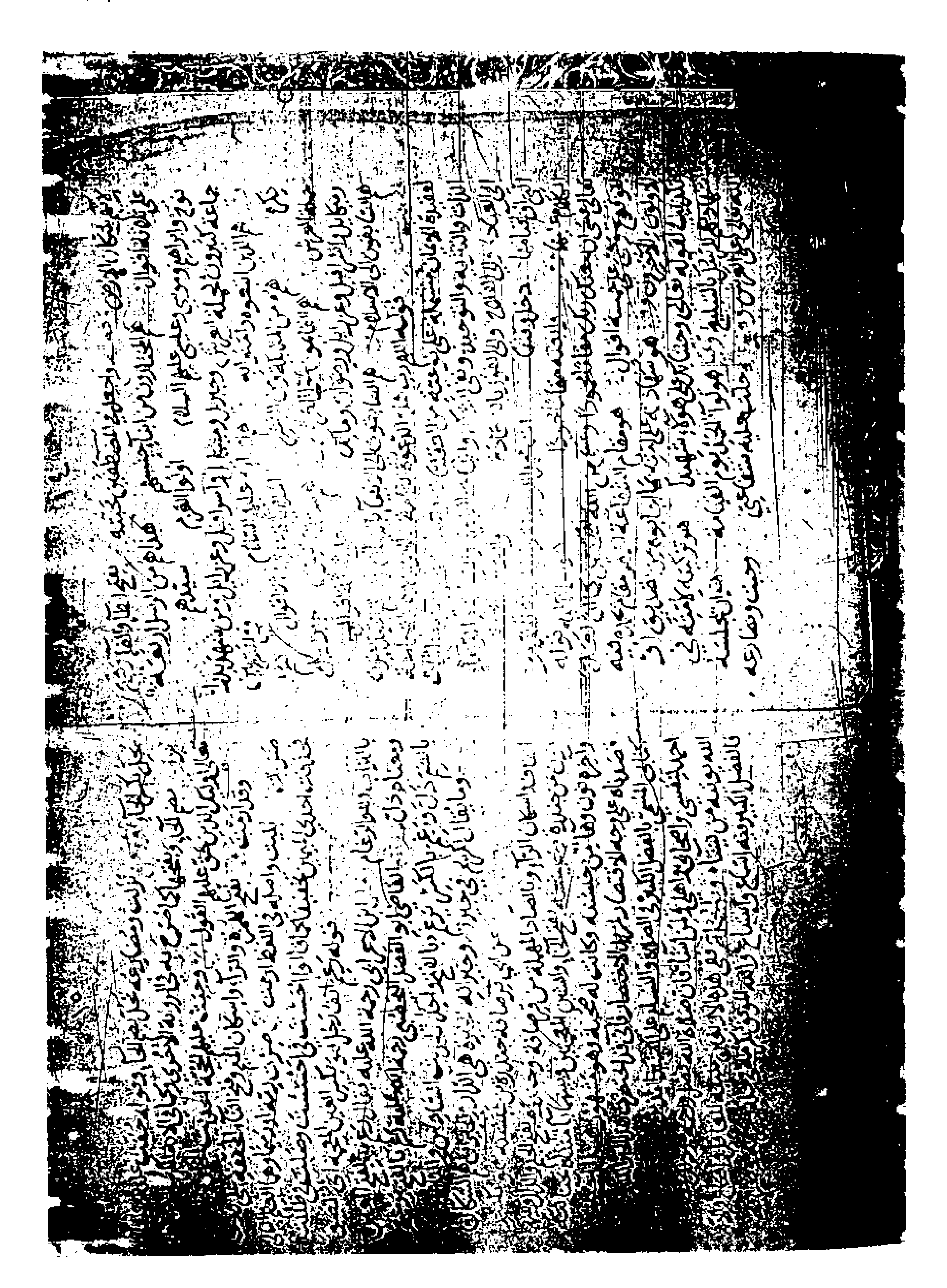
صورة اللوحة الأولى من المخطوطة الأولى(أ).

نكتة قيل ان رجلا ضاق ما بيده فخرج الى سوق
الصرف فنظر الى صيرفي بين يديه ذهبا ودراهم من
كل جنس فطلب منه شيئا فقال له امض عني
راشدا فعاوده فقال له اعطني من فضل
ما رزقك الله تعالى بلغة العايلة في هذا اليوم
فقال له لو رقيت سنة ما اعطيتك شيئا قال
فبقي الرجل باهتا ورافعا طرفه الى السماء
فقال له الصيرفي ما شانك فقال اني متفكر في حالي
قال كيف قال ان الله تعالى لم يعطك هذا المال
لقربك منه ولم يمنعني اياه لبعدي عنه وانما
اعطاك لتشكر ومنعني لاصبر فلا انت شكرت
ولا انا صبرت ثم بكى فقال له الرجل خذ ما كنت
جئتنا اليه فقال لا والله ثم انصرف عنه ⊙

صورة اللوحة الأخيرة من المخطوطة الأولى(أ).



صورة اللوحة الأولى من المخطوطة الثانية(ب).



صورة اللوحة الأخيرة من المخطوطة الثانية(ب).



ترجمة المؤلف[١]

هو زين الدين[٢] وشرف الدين[٣] أبو سعيد شعبان بن محمد ابن داود القرشي نسباً، الشافعي مذهباً، الآثاري شهرة، الموصلي ولادة، المصري القاهري منشأ ووفاة.

ولد المترجَم ليلة النصف من شعبان سنة ٧٦٥هـ[٤]، وقيل سنة ٧٥٩هـ[٥]، واشتهر بنسبته الآثاري «لإقامته بمكانها مدة»

---

(١) «النجوم الزاهرة» ١٤: ٣٠٢، «المنهل الصافي» ٦: ٢٤٨، «إنباء الغمر» ٨: ٨٢، «الضوء اللامع» ٣: ٣٠١، «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للذهبي» للسخاوي ٢: ٤٨٧ (١١١٥)، ومقدمة الأستاذ الفاضل هلال ناجي (العراقي) لـ«خمسة نصوص إسلامية نادرة» ص٥-١٢، وهي تدل على اعتنائه اعتناء خاصاً بالمترجم، جزاه الله خيراً.

(٢) ذكره في «الضوء اللامع» و«وجيز الكلام» ووجه لمخطوطة (ب).

(٣) جاء هذا على وجه المخطوطات الخمسة: الخير الكثير نسخة (ب)، والرسائل الأربعة التي نشرها الأستاذ هلال ناجي ضمن خمسة نصوص إسلامية نادرة.

(٤) «الضوء اللامع» ٣: ٣٠١، ٣٠٣.

(٥) المصدر السابق.

وعبَّر عن «إقامته بها» الأستاذ هلال ناجي بـ«أنه كان خادمها، وإلى هذا أشار الآثاري في قوله في بديعيته الكبرى:

لأنـني خادم الآثـار لي نَسَـب
أرجو به رحمة المخدوم للخدم».

أما نقْلته إلى القاهرة: فكأنها كانت في وقت مبكِّر من حياته، يدل على ذلك أن السخاوي ذكر أن المترجم لزم الاشتغال على الغُماري، والغماري: هو شمس الدين محمد بن محمد بن علي الغماري المولود سنة ٧٢٠، والمتوفَّى سنة ٧٨٢، فيكون عمر المترجَم حين وفاة شيخه ١٧ سنة أو ٢٣ سنة.

ولم تُفِد المصادر القديمة أسماء كوكبة من مشايخه الذين كان لهم الأثر في تكوينه العلمي، إلا أن الأستاذ هلال ناجي وقف على «مخطوطة نادرة أخبر فيها الآثاريّ بأسماء مشايخه الذين أخذ عنهم العلم» واقتصر على ذكر عشرة منهم، كانوا بدورَ ذلك العصر والمصر، منهم: مشايخ الإسلام: السراج البُلْقيني والسراج ابن المُلَقِّن، والشمس الغُماري، والبرهان الإبْناسي، والعزُّ ابن جماعة، وآخرون، تلقَّى عنهم فنون العلوم الشرعية والعربية، وكانوا أئمة فيها.

وكان مما تلقاه وأتقنه الخطُّ المنسوب، أخذه عن شمس الدين أبي علي الزِّفتاوي، «حتى صار رأس من كتب عليه

وأجازه فصار يكتب للناس»[١].

وتوجه للعلوم العربية والأدب بكليته، حتى صار إماماً فيها، كما وصفه بذلك بعض مترجميه، ومنهم السخاوي في «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للذهبي[٢]».

وهذا ظاهر من الاستعراض الآتي لمؤلفاته:

١ ـ أرجوزة في علم الكتابة.

٢ ـ أرجوزة في علوم العربية والبلاغة.

٣ـ٥ ـ البديعية الصغرى، والوسطى، والكبرى، وكان الأستاذ هلال ناجي نشرها ببغداد سنة ١٩٧٧هـ.

٦ ـ الحلاوة السكرية، أرجوزة نحوية.

٧ ـ الخير الكثير في الصلاة والتسليم على البشير النذير ﷺ. وهو هذا الذي بين يدي القارىء.

٨ ـ الرد على من تجاوز الحد.

٩ ـ شرح ألفية ابن مالك، كتب ثلاث مجلدات، وتوفي قبل إتمامه.

١٠ ـ شفاء السَّقام في نوادر الصلاة والسلام، نشره الأستاذ

---

(١) «الضوء اللامع» ٣: ٣٠١.
(٢) ٢: ٤٨٧ (١١١٥).

ناجي ضمن «خمسة نصوص إسلامية نادرة».

ذكر فيه أربعين واقعةً فيها عونُ الله تعالى لمن أكثر من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وقد أتى السخاوي على كثير منها في كتابه «القول البديع» دون عزو إليه.

١١ـ العقد البديع، كتبه بمكة المكرمة عام ٨٠٩، ذكره الأستاذ هلال ناجي، ولعله إحدى بديعياته الثلاث؟.

١٢ـ العمدة في المختار من تخاميس البردة. أفاد الأستاذ الزركلي أن في دار الكتب المصرية مخطوطة منه.

١٣ـ عنان العربية، أرجوزة في النحو.

١٤ـ العناية الربانية في الطريقة الشعبانية، رسالة في علم الخط، ولعلها الأرجوزة المتقدمة برقم ١، وكان الأستاذ هلال ناجي نشرها ببغداد ١٩٧٩م، ووصفها بأنها ألفية رائعة في الخط العربي.

١٥ـ الفرج القريب في معجزات الحبيب ﷺ، وهي ١٢٠ بيتاً في معارضة بردة البوصيري الشهيرة، نشرها الأستاذ ناجي ضمن «خمسة نصوص إسلامية نادرة».

١٦ـ الفضل الكثير في الصلاة والتسليم على البشير النذير ﷺ. وهو الأصل الذي اختصر منه «الخير الكثير» كما تجده في خاتمة هذه الرسالة.

١٧ـ القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية، في النحو، انظر صورة الصفحة الأخيرة منها في «الأعلام» ومنه نسختان خطيتان: بدار الكتب المصرية وباريس.

١٨ـ كفاية الغلام في إعراب الكلام، وهي ألفية في النحو، قرَّظها له الجلال البُلْقيني، حققها الأستاذ ناجي مع زميله الدكتور زهير زاهد، ونشراها في بيروت ١٩٧٨م.

١٩ـ لسان العرب في علوم الأدب، أفاد الزركلي أن نسخة خطية منه بدار الكتب، ويظن الأستاذ هلال ناجي أنه والذي بعده واحد.

٢٠ـ مجمع الأَرَب في علوم الأدب، منظومة من الرجز في علوم العربية، لعلها المتقدمة برقم (٢).

٢١ـ المنهج المشهور في تقلُّب الأيام والشهور. نشره الأستاذ محمد علي العدواني في مجلة المورد ببغداد.

٢٢ـ مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام. كل بيتين فيهما على وزن بحر من البحور الستة عشر العروضية، وهو عمل مبرور عارض به صنيع الصفيّ الحلي الذي عمل ذلك قبل الآثاري، وجعل البيتين في الغَزَل وغيره.

والآثاري سبق بهذا العمل أيضاً بوصيريَّ عصره العلامة الشيخ يوسفَ النبهاني رحمهما الله تعالى.

٢٣ـ المنهل العذب، ديوان الآثاري في المديح النبوي.

٢٤ـ نزهة الكرام في مدح طيبة والبلد الحرام، وهي قصيدة في تسعين بيتاً، وهي منشورة أيضاً ضمن «خمسة نصوص إسلامية نادرة».

٢٥ـ نيل المراد في تخميس بانت سعاد. وهي محفوظة مخطوطة مع النسخة ب من مخطوطتَيْ «الخير الكثير» بهيئة دار الكتاب بالقاهرة تحت رقم / ٩٠ حديث تيمور/ .

٢٦ـ الوجه الجميل في علم الخليل. أرجوزة في علمي العروض والقوافي.

٢٧ـ وسيلة الملهوف عند أهل المعروف. قصيدة نشرها الأستاذ هلال ناجي ببغداد سنة ١٩٧٤، وكانت أول منشوراته للآثاري واهتمامه به.

هذا ما أمكنني الوقوف على اسمه من آثار العلامة الآثاري رحمه الله، مع أن السخاوي نقل عن خط الآثاري قوله: «إن تصانيفه الأدبية تزيد على الثلاثين، غالبها منظومات».

وأزيد أن غالبها يتعلق بالجناب النبوي، مما يدل على عظيم حبه للنبي ﷺ.

أما تقلب المترجَم في الوظائف، والأسفار والبلدان، فهذا مالا يهمنا في هذه المقدمة الوجيزة لكتابٍ هذا موضوعه.

لكن ينبغي لفت النظر إلى فضل الأستاذ الأديب هلال ناجي حفظه الله وجزاه خيراً، على مقدمته التي كتبها لـ«خمسة نصوص إسلامية نادرة» التي قدَّم فيها الوجه المشرق من حياة هذا العالم المحبّ الصالح، خلاف ما يستفاد من ترجمة الحافظ السخاوي الناقد له في «الضوء اللامع» رحم الله الجميع.

وكانت وفاة الآثاري بمصر في السابع من جمادى الآخرة سنة ٨٢٨، بعد تنقُّل سريع في آخر حياته من دمشق فالقاهرة، فعودة إلى دمشق فالقاهرة، وكانت وفاته يوم وصوله إليها.

رحمه الله تعالى، وسائر علماء الإسلام.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه ثقتي وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله على الخير الكثير، والصلاة والسلام على البشير النذير[١]، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه، وأزواجه وعِتْرَته وحِزْبه.

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، شهادة تنفع قائلَها في نهار الحشر والمسألة، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسولُه، الذي ملّكه وكمّله، وحبيبُه الذي جلّله وجمّله، ونبيُّه الذي إلى كافة الخلق أرسله، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين فَضَّله، وشرّفه وكرّمه، وخصّه بالجلالة والتعظيم، فعليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والتسليم.

---

(١) جاءت الافتتاحية في أ: الحمد لله القديم، في القديم والحديث، والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ الكريم الشفيع المغيث.

أما بعد: فهذه أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم، على النبي الكريم ﷺ، وفيما ورد في بركتها وفي فضلها، وفي سعادة أهلها، وفيما جاء من الثواب الجزيل لمن وجّه وجهه إليها، ولمن واظب في ليله ونهاره عليها.

وقد صنَّف خلقٌ كثير من العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب الكبير[١]، مالايحصى عدده، ولايَخفى مدده.

وقد ذكر النووي ـ رحمه الله تعالى ـ في «أربعينه» جماعةً منهم[٢]، فرضي الله تعالى عنهم، قد دخلوا في هذا الباب عملاً بقوله ﷺ: «من حفظ على أمتي

---

(١) يريد تأليف وجمع أربعينات، أي: أربعين حديثاً.

(٢) وذلك في مقدمة «أربعينه»، قال: «فأول من علمته صنف فيه: عبدالله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطوسي..» وذكر تسعة آخرين. وانظر عدداً زائداً كبيراً في «الرسالة المستطرفة» للسيد محمد ابن جعفر الكتاني ص ١٠٢ـ١٠٤.

وقد تفنن بعض من ألف في هذا الباب كثيراً حتى صار التأليف فيه من مُلَح التأليف، بعد أن كان المقصود منه جمع مجموعة من السنن العملية التطبيقية.

أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء». وفي رواية: «بعثه الله تعالى فقيهاً عالماً». وفي رواية: «وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً». وفي رواية: «كُتب في زُمرة العلماء، وحُشر في زُمرة الشهداء». وفي رواية: «قيل له: اُدخل من أي أبواب الجنة شئت»(١).

قال أهل الحديث ـ رضي الله تعالى عنهم ـ: معنى الحفظ هنا: أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ولا عرف معناها، هذه حقيقة معناه، وبذلك يحصل النفع للمسلمين إن شاء الله تعالى. فبعضهم جمعها في الأصول، وبعضهم جمعها في الفروع،

---

(١) تنظر ألفاظه وتخريجاته في جزء الشيخ الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله «إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين»، وهو مطبوع بمصر سنة ١٣٥٤، مع رسالتين أُخريين له.
والحديث معروف بالضعف على تعدد طرقه وكثرتها، إلا أن كلام الإمام ابن عساكر في كتابه «الأربعين البلدانية» ص ٤٤ يدل على أنه يميل إلى تقوية الحديث بتعدد طرقه، وبه ختم الشيخ الغماري جُزْأَه، فكأنه يميل إليه أيضاً. والله أعلم.

وبعضهم جمعها في الجهاد، وبعضهم جمعها في الزهد، وبعضهم جمعها في الأدب، وبعضهم جمعها في الخُطَب، وبعضهم جمعها في قواعد الدين، طلباً لنفع المسلمين، ولكل منهم مقصدٌ جليل، وغرضٌ يستوجب عليه الثناءَ الجميل، فرضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ونفعنا بهم.

وقد رأيت جمْعَها في الصلاة والسلام على خير الأنام لأنها أعظم هدية يقدِّمها العبدُ بين يديه، وأشرفُ ذخيرة يدّخرها الجاني إلى نهار العرض عليه، فجمعتُها من الكتب المشهورة في هذا الباب، رغبةً في حصول الأجر والثواب، وجئت بها محذوفة الأسانيد ليخِفَّ حملها على أهلها، ورتبتها على طريقة حسنة دالة على تنويع فضلها، وفسرتُ ما أشكل من ألفاظها ليتضح الأمر لحُفَّاظها، وقَسَمتها أبواباً فجاءت في عِدَّة أبواب الجنة، ولله الحمدُ والمِنَّة.

فالباب الأول: في تضعيف[1] أجر المصلّي على

---

(١) أي المضاعفة.

سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب الثاني: في فضيلة الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب الثالث: في الإكثار من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب الرابع: في طلب الوسيلة له مع الصلاة عليه ﷺ.

والباب الخامس: في تبليغ الصلاة إلى سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب السادس: في وجوب الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب السابع: في كيفية الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب الثامن: في السلام على سيدنا رسول الله ﷺ.

فهذه جملة مافيها من الأبواب، القريبةِ المأخذِ على الطلاب، وقد أوردْت في كلّ باب خمسةً من الأربعين، وعلى الله أتوكل وبه أستعين. وسمَّيْتُها:

«الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير»

والله المسؤول في الإخلاص والقبول، في سوابغ نعمته، وفي وسيع رحمته، وفي فضله العَميم، وعطائه الجزيل، فإنه حسبنا ونعم الوكيل.

* * *

الباب الأول
في تضعيف* أجر المصلي على
سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث الأول: رُوِّينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرّةً واحِدةً صَلَّى اللهُ عليه عَشْراً».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

---

* ـ أي في مضاعفة.

١ ـ رواه مسلم ١ :٣٠٦(٤٠٨)،وأبو داود ٢ :١٨٤(١٥٣٠)، والنسائي ١ :٣٨٤(١٢١٩)،والترمذي ٢ :٣٥٠(٤٨٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه أحمد ٢ :٣٧٢،٣٧٥، والدارمي ٢ :٤٠٨(٢٧٧٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢٢٤(٦٤٥)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» ٦(٨،٩)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» ٤٣(٥٣،٥٤)، وأبو يعلى ٦ :٧٣(٦٤٦٤)، وابن حبان ٣ :١٨٧(٩٠٦)، والبيهقي في «الشُّعب» ٤ :١٨٩(١٤٥٤).

الحديث الثاني: عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ جاء ذاتَ يوم والبِشْرُ في وجهه، فقلنا: إنا لَنَرى البِشْرَ في وَجْهِك! فقال: «إنَّه أتاني المَلَك فقال: يامحمد إنَّ ربَّكَ يقول: أمَا يُرضِيكَ أنَّه لايُصلّي عليكَ أحدٌ إلاّ صلَّيتُ عليه عَشْراً، ولايُسلِّم عليك إلا سلّمْتُ عليه عَشْراً».

رواه النسائي واللفظ له ورجاله ثقات مشهورون، ورواه ابن حِبان في «صحيحه»، والإمام أحمد في

---

٢ ـ رواه النسائي ١: ٣٨٠(١٢٠٦)، ٦: ٢١(٩٨٨٨)، وابن حبان ٣: ١٩٦ (٩١٥)، وأحمد ٤: ٢٩، والبيهقي في «الشعب» ٤: ١٩٤(١٤٦٠)، والحاكم في «المستدرك» ٢: ٤٢٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» ٣٦٤(١٠٢٧)، وابن أبي شيبة ٢: ٥١٦، ١١: ٥٠٥ (١١٨٣٧)، والدارمي ٢: ٤٠٨ (٢٧٧٣)، وإسماعيل القاضي ٣(٢)، وابن أبي عاصم ٣٢(٣٢)، والطبراني في «الكبير» ٥: ١٠٢(٤٧٢٤).

وقد سُمّي المَلَك في الرواية الثانية: جبريل عليه السلام.

وسليمان مولى الحسن: وثقه ابن حبان ٦: ٣٨٥، وأخرج حديثه في «صحيحه» وصحح له الحاكم أيضاً ووافقه الذهبي، كما رأيت، فليس بمجهول، وراجع «ثقات» ابن حبان.

«مسنده»، والبيهقي في «شُعَب الإيمان»، والحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح الإسناد. وفي رواية ابن حبان: فقلت: بلى أَيْ ربِّ.

الحديث الثالث: عن أبي بُرْدَةَ بن نِيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ماصلَّى عليّ عبدٌ من أمتي صلاةً صادقاً بها من قِبَل نفسِه إلاّ صلَّى الله عليه بها عَشْرَ صَلَوات، وكتب له بها عَشْرَ حسناتٍ، ورَفَعَه بها عَشْرَ درجات، ومَحَا عنه بها عشرَ سيئات».

وفي لفظ آخر: «من صلى عليَّ صلاةً مُخْلِصاً مِن

---

٣ ـ رواه ابن أبي عاصم ٣٧(٤٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ٦: ٢٢(٩٨٩٣)، وله شاهد عنده قبله عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه ٦: ٢٢(٩٨٩٢).
ورواه البزار ـ «كشف الأستار» ٤: ٤٦(٣١٦٠) ـ وقال الهيثمي ١٠: ١٦٢: «رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه الطبراني ـ ٢٢: ١٩٥(٥١٣) ـ إلا أنه قال: ما صلى عليَّ عبدٌ من أمتي صلاة صادقاً بها في قلب نفسه، وزاد: وكتب له عشر حسنات».
ورواه المزي في «تهذيب الكمال» ١١: ٢٧، وذكره السخاوي في «القول البديع» ص١٦٠ وقال: رواه إسحاق بن راهويه والبزار بسند رجاله ثقات.

قَلْبِهِ صلَّى الله عليه» إلى آخر الحديث.

رواه النسائي في «سننه» في اليوم والليلة، وابن أبي عاصم.

الحديث الرابع: عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمِعْتم المُؤَذِّنَ فقولوا مثلَ مايقول، وصلّوا عليَّ فإنه مَنْ صلَّى عليَّ صلاة صلّى الله عليه بها عَشْراً».

رواه مسلم والنسائي.

---

٤ - رواه مسلم ١:٢٨٨(٣٨٤)، والنسائي ١:٥١٠(١٦٤٢)، ٦:١٦ (٩٨٧٣).

ورواه أحمد ٢:١٦٨، وأبو داود ١:٣٥٩(٥٢٣)، والترمذي ٥:٥٤٧(٣٦١٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي ١:٥١٠(١٦٤٢)، ٦:١٦(٩٨٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١:٤٠٩، والبغوي في«شرح السنة» ٢:٢٨٤(٤٢١)، وهو في «القول البديع» ص١٦٨، ٢٧٠.

وقول المؤلف: وفي رواية: «من صلى عليَّ..» يوهم أنها تابعة للرواية الأولى، وليس كذلك فهذا اللفظ الثاني ليس له علاقة بالأول، وهو حديث مستقل بمعنى الحديث الآتي برقم ٧، فينظر تخريجه هناك.

وفي رواية: «من صلَّى عليَّ صلاةً صلّت عليه الملائكةُ مادام يصلّي، فليُقِلَّ عبدٌ من ذلك أو لِيُكْثِر».
رواه ابن ماجه وسعيد بن منصور.

الحديث الخامس: عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ سجد سجدةً فأطال، فرفع رأسه فسألته عن ذلك ﷺ فقال: «إنَّ جبريلَ عليه السَّلامُ لَقِيَني فقال: إنَّ مَن صلّى عليكَ صلَّى الله عليه، ومن سلّم عليكَ سلَّم الله عليه ـ قال: وأحسَبه قال: «عشراً» قال: ـ فسجدتُ لله عز وجل شكراً».
أخرجه ابن أبي عاصم وإسماعيل القاضي ولم يقل:

---

٥ ـ رواه ابن أبي عاصم ٣٩:(٤٥)، وإسماعيل القاضي ٦(١٠)، ٥(٧) مختصراً.
ورواه ابن أبي شيبة ١١:٥٠٦(١١٨٣٨)، وأحمد ١:١٩١، وأبو يعلى ٢:١٥٨(٨٤٧)، ١٦٤(٨٥٨) مطولاً فيهما، والحاكم ١:٥٥٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الشعب» ٤:١٩٢(١٤٥٦).
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢:٢٨٧ وعزاه إلى أحمد وقال: رجاله ثقات، والسخاوي في «القول البديع» ص١٥٦.

وأحسبه قال: «عشراً»، وإسناده جيد.

* * *

الباب الثاني
في فضيلة الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ وشرّف وعظّم

الحديث السادس: عن علي بن أبي طالب رضي الله

---

٦ ـ الحديث رواه البيهقي في «الشعب» مرفوعاً ٤:٢٠٧(١٤٧٥)، وأبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» ٢:٣٢٢(١٦٧٧).

ورواه موقوفاً على علي رضي الله عنه الطبراني في «الأوسط» ١:٤٠٨(٧٢٥)، وقال عنه الهيثمي في «المجمع» ١٠:١٦٠: رجاله ثقات.

وانظر «القول البديع» ص٢١٨ فما بعدها.

والحافظ رشيد الدين هو الإمام المعروف بـ«الرشيد العطار»: أبي الحسين يحيى بن علي القرشي الأموي، أصله من نابلس، ومولده ووفاته بالقاهرة (٥٨٤ـ٦٦٢هـ)، وهو صاحب «غرر الفوائد المجموعة» وانظر الحديث رقم (١٠).

و«وسيلة الطالبين»: اسمه الصحيح الكامل: «وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الأحاديث الأربعين»، كما جاء على مخطوطة «غُرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث =

عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما مِنْ دُعاء إلا بينه وبين السماءِ حجابٌ حتى يُصَلَّى على النبي ﷺ، فإذا صُلّيَ على محمد ﷺ انخرقَ الحِجَابُ واستُجيب الدعاء، وإذا لم يُصلَّ على النبي ﷺ لم يَسْتَجب الله الدعاءَ».

أخرجه الحافظ رشيد الدين في «وسيلة الطالبين».

الحديث السابع: عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه

= المقطوعة» للرشيد العطار أيضاً، من النسخة المغربية التي يحقِّق عليها الكتاب أخي الشقيق عبدالله، يسَّر الله له إتمامه.

وأفاد هناك أن كتاب «الوسيلة» في جزءين حديثيين، والكتابان في مجموع واحد.

٧ ـ رواه أحمد ٣:٤٤٥، وابن ماجه ١:٢٩٤(٩٠٧)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١:١٨٢(٣٣٣): إسناده ضعيف، لأن عاصم بن عبيد الله قال فيه البخاري وغيره: منكر الحديث.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» ٣٦٣(١٠٢٦)، والطيالسي ٥٦ (١١٤٢)، وعبد الرزاق ٢:٢١٥(٣١١٥) بلفظ مقارب، وابن أبي شيبة ٢:٥١٦، ١١:٥٠٧(١١٨٤٠)، وعبد بن حميد ١٣٠(٣١٧)، وإسماعيل القاضي ٥(٦)، وابن أبي عاصم ٣٤(٣٦)، والبزار في «كشف الأستار» ٤:٤٦(٣١٦١) بنحوه، وضعَّفه الهيثمي ١٠:١٦١ بعاصم المذكور، وأبو يعلى ٣:١٥٤(٧١٩٦)، والبيهقي في

قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: «من صلَّى عليَّ صلاةً لم تَزَلْ الملائكةُ تُصلِّي عليه: اللهم صلِّ وسلِّم عليه ماصلَّى عليَّ، فليُقِلَّ عبدٌ من ذلك أو لِيُكْثِرْ».

رواه الإمام أحمد في «مسنده»، وابن ماجه في «سننه».

الحديث الثامن: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أُصَلِّي والنبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمرُ معه

= «الشعب» ٤:١٩٢ (١٤٥٧)، والبغوي في «مسند ابن الجعد» ١٣٦(٨٦٩)، وابن عدي في «الكامل» ٥:١٨٦٨، وأبو نعيم في «الحلية» ١:١٨٠.

ومدار الحديث على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف، لكن انظر الكلام عليه في «الترغيب والترهيب» ٢:٥٠٠ (١٩)، و «القول البديع» ص ١٦٩.

٨ ـ رواه البيهقي في «السنن» ٢:١٥٣، والترمذي ٢:٤٨٨(٥٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الطبراني في «الكبير» ٩:٦٧ ـ ٧١ (٨٤١٣، ٨٤١٤، ٨٤١٦ ـ ٨٤٢٠، ٨٤٢٢).

رضي الله عنهما، فلما جلستُ بدأتُ بالثناء على الله تعالى، ثم بالصلاة على النبي ﷺ، ثم دعوتُ لنفسي، فقال النبي ﷺ: «سل تُعْطَهْ».

رواه البيهقي، وأخرجه الترمذي في «جامعه» وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث التاسع: عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله

---

٩ ـ **اللفظ الأول:**
رواه البيهقي في «الشعب» ٤: ٢٠٣(١٤٧٠)، وقال السخاوي ص٢٢١: وهو حديث صحيح.
ورواه النسائي ٦: ١٠٨(١٠٢٤٣) مرفوعاً، وإسماعيل القاضي ٢٢(٥٥) موقوفاً على أبي سعيد، وهو في حكم المرفوع.
اللفظ الثاني: وهو من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.
رواه الترمذي ٥: ٤٣٠(٣٣٨٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
ورواه ابن المبارك في «الزهد» ٣٤٢(٩٦٢)، وأحمد ٢: ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٨٤، وإسماعيل القاضي ٢٢(٥٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٩)، والحاكم ١: ٤٩٦ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصالح ليس بالساقط، وقال الذهبي في «تلخيصه»: «صالح: ضعيف»، وصالح هو مولى التوأمة، وهو ثقة في نفسه، لكنه اختلط، والراوي عنه هنا: عمارة بن غَزِية، وهو =

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ماجلس قومٌ مجلساً لايصلُّون عليّ فيه إلا كان عليهم حسرةً وإن دخلوا الجنة، لِمَا يَرَوْن من الثواب».

رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» وإسناده صحيح.

وفي لفظ: «ماجلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلُّوا على نبيِّهم إلا كان عليه تِرَةً، فإن شاء عذّبهم، وإن شاء غفر لهم».

رواه الترمذي في «جامعه».

الحديث العاشر: عن أنس بن مالك رضي الله عنه

= ممن روى عنه قبل الاختلاط، كما نصَّ عليه ابن الكيال في «الكواكب النيرات» ص٢٦٣ فالحديث صحيح كما قال الحاكم، والبيهقي في «السنن» ٣: ٢١٠.
وانظر غريبه ص ٧٥.

١٠ ـ كلا اللفظين من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه، ومدارهما على دُرُسْت بن حمزة، **فاللفظ الأول**: رواه ابن حبان في «الضعفاء» ١: ٢٩٣.
واللفظ الثاني: رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣: ٢٥٢(٨٧١)، كلاهما في ترجمة دُرُسْت بن حمزة، وأبو يعلى ٥: ٣٣٤(٢٩٦٠)، =

قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يتلاقيانِ فيصافحُ أحدُهما صاحبَه ويصلِّيان على النبي ﷺ إلا لم يَبْرَحا حتى تُغفر ذنوبُهما ماتقدَّم منها وما تأخَّر».

رواه ابن بَشْكُوالَ صاحب «القُربة».

وفي لفظ: «ما من عبدين متحابَّيْن في الله عز وجل يَستقبِل أحدُهما صاحبَه فيتصافحان ويصلِّيان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى تُغفَر ذنوبُهما ما تقدَّم منها وما تأخَّر».

ذكره الحافظ رشيد الدين رحمه الله تعالى.

* * *

= وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ١٦٠(١٩٤)، وابن عدي في «الكامل» ٣: ٩٦٩، والذهبي في «الميزان» ٢: ٢٦ كلاهما في ترجمة دُرُسْت أيضاً.

وذكره السخاوي في «القول البديع» ص٣٤٤ وقال: ضعيف جداً.

وكتاب «القربة» هو: «القُربة إلى ربِّ العالمين، بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلى جميع المسلمين».

والحافظ رشيد الدين هو: الرشيد العطار الذي تقدم التعريف به رقم (٦).

الباب الثالث
في الإكثار من الصلاة على سيدنا
رسول الله ﷺ

الحديث الحادي عشر: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول: «أَكثِروا الصلاةَ على نبيكم في الليلة الغَرَّاء واليوم الأزهر: ليلةِ الجمعة، ويومِ الجمعة».

رواه البيهقي.

---

١١ - أطلق المؤلف العزو إلى البيهقي، وكذلك السخاوي في «القول البديع» ص٢٨٣، ولم يعيِّنا كتاباً للبيهقي، وهو في «الشُّعب» ٦: ٢٨٦ (٢٧٧٢)، وفيه عمرو بن شِمْر، وهو متروك متهم، وأشار إليه في «معرفة السنن والآثار» ٤: ٤٢٠ بقوله: «وأما الصلاة في الليلة الغراء واليوم الأزهر فإنما بلغنا بإسناد ضعيف مرفوعاً. والله أعلم».

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، تتقوى ببعضها، انظرها في «القول البديع» ص٢٣٥، ٢٨٣، وانظر «نور اللمعة في خصائص يوم الجمعة» للسيوطي رحمهما الله تعالى.

الحديث الثاني عشر: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَكثِروا الصلاةَ عليَّ في الليلة الزهراء واليوم الأغرِّ، فإن صلاتكم تُعرَض عليَّ فأدعو لكم وأستغفرُ».

والليلة الزهراء: ليلة الجمعة، واليومُ الأغرُّ: يوم الجمعة.

رواه ابن بَشْكُوالَ.

الحديث الثالث عشر: عن حبَّانَ بن مُنقِذ رضي

---

١٢ ـ «في القربة إلى رب العالمين» ١٤/ب ـ وهو ضمن مجموع ـ ولفظه كما أثبتُّه، وأثبته المؤلف بلفظ: الغراء، في الموضعين.
وذكره السخاوي في «القول البديع» ص٢٣٤ وعزاه إلى ابن بشكوال من حديث عمر بن الخطاب وضعَّف سنده، ومن الشواهد التي أشار إليها السخاوي ما تجده في «كشف الخفا» للعجلوني ١ :١٦٦.
ومنها: ما رواه الطبراني في «الأوسط» ١ :١٨٢(٢٤٣) عن أبي هريرة، وضعَّفه الهيثمي ٢ :١٦٩.
وانظر غريبه ص ٧٥.
١٣ ـ رواه الطبراني في «الكبير» ٤ :٣٥(٣٥٧٤)، وحسَّنه المنذري ٢ :٥٠١ والهيثمي في «المجمع» ٢ :١٦٠.
ورواه ابن أبي عاصم ٤٧(٦٠)، والبيهقي في «الشعب» ٤ :١٠

الله عنه أن رجلاً قال: يارسول الله أجعلُ ثلثَ صلاتي عليك؟ قال: «نعم إن شئتَ» قال: فالثلثين؟ قال: «نعم» قال: فصلاتي كلَّها؟ قال ﷺ: «إذاً يكفيك الله ما أهمَّك من أمر دنياك وآخرتِك».

رواه الطبراني في «معجمه الكبير».

الحديث الرابع عشر: عن أبي أُمامة الباهلي رضي

= (١٤٧٨)مرسلاً عن محمد بن يحيى بن حبان، وقال: هذا مرسل جيد وهو شاهد لما تقدم، وأفاد السخاوي ص١٧٦ أن تحسين المنذري والهيثمي لشواهده.

منها: رواية يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١: ٣٨٩.

ومنها: ما رواه الترمذي من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه الطويل ٤: ٥٤٩(٢٤٥٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح ـ وانظر تخريجه في «القول البديع» ص١٧٥ ـ ولفظه: إذاً تكفى همك، ويغفر ذنبك.

١٤ ـ رواه البيهقي في «سننه» ٣: ٢٤٩.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢: ٥٠٣(٢٦) وقال: رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً لم يسمع من أبي أمامة، والسخاوي في «القول البديع» ص٢٣٣ وحسنه وقال: «في «مسند الشاميين» للطبراني التصريح بسماعه منه»، وقال الحافظ في «فتح =

الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثِروا عليَّ من الصلاة في كل يوم جمعة، فمن كان أكثَرَكم عليَّ صلاةً كان أقربَكم مني منزلةً».

أخرجه البيهقي وجماعة، وإسناده جيد ورجاله ثقات.

الحديث الخامس عشر: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أولى الناسِ بي يومَ القيامة أكثرُهم عليَّ صلاةً».

أخرجه أبو عيسى الترمذي وابن أبي عاصم.

= الباري» ١١: ١٦٧(٦٣٥٨): لا بأس بسنده.

وانظر شواهده في «جلاء الأفهام» لابن القيم ص٧٢ وما بعدها.

١٥ ـ رواه الترمذي ٢: ٣٥٤(٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن أبي عاصم ٢٧(٢٤).

ورواه ابن أبي شيبة ١١: ٥٠٥(١١٨٣٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥: ١٧٧(٥٥٩)، وأبو يعلى ٨: ٤٢٧(٥٠١١)، وابن حبان ٣: ١٩٢(٩١١)، والطبراني في «الكبير» ١٠: ٢١(٩٨٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤: ١٩٦(١٤٦٢)، والخطيب في «الجامع» ٢: ١٠٣(١٣٠٥)، ومن طريق الترمذي رواه البغوي في «شرح السنة» ٣: ١٩٦(٦٨٦).

الباب الرابع
في طلب الوسيلة له مع الصلاة عليه ﷺ

الحديث السادس عشر: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذنَ، فقولوا مثلَ ما يقول، ثم صلّوا عليَّ، فإنه من صلى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشراً، ثم سَلُوا الله تعالى لي الوسيلة، فإنها منزلةٌ في الجنة لاتنبغي إلا لعبد من عباد الله تعالى، وأرجو أن أكونَ أنا هو، فمن سأل الله تعالى ليَ الوسيلةَ حلّتْ عليه الشفاعة».

رواه مسلم في «صحيحه».

وفي لفظ: «إذا سمعتم المؤذنَ يؤذِّنُ فقولوا كما يقول، وصلُّوا عليَّ، فإنه ليس أحدٌ يصلِّي عليَّ صلاةً

---

١٦ ـ تقدم برقم ٤.

إلا صلى الله عليه عشراً، وسَلُوا لي الوسيلة، فإن الوسيلة منزلٌ في الجنة، لاينبغي أن تكون إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون هو، ومن سألها لي حلّتْ عليه شفاعتي يوم القيامة».

ذكره الحافظ رشيد الدين وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث السابع عشر: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليَّ أو سأل الله تعالى لي الوسيلةَ حُقَّت عليه شفاعتي يوم القيامة».

رواه إسماعيل القاضي ورجال إسناده ثقات.

---

١٧ ـ إسماعيل القاضي ٢٠(٥٠) وفيه عمر بن علي المُقدَّمي وهو مع ثقته كان مدلساً وقد عنعن.

قلت: ويشبه ما رواه أحمد ٢:١٦٨، ومسلم ١:٢٨٨(٣٨٤)، وأبو داود ١:٥٢٣(٣٥٩)، والنسائي ١:٥١٠(١٦٤٢)، وهو مطولاً عند الجميع.

الحديث الثامن عشر: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقول حين يسمعُ النداءَ بالصلاة فيكبرُ ويشهدُ أن لاإله إلا الله، ويشهد أن محمداً رسول الله، ثم يقول: اللهم أعطِ محمداً الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأَعْلَيْن درجتَه، وفي المصطفَيْنَ محبتَه، وفي المقربينَ ذكرَه، إلا وجبتْ له الشفاعة يوم القيامة».

رواه الحافظ عبد الغني بإسناده إلى الطبراني رحمة الله عليهما.

الحديث التاسع عشر: عن عبدالله بن عباس رضي

---

١٨ ـ رواه الطبراني في «الكبير» ١٠ :١٤(٩٧٩٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١ :٣٣٣: رجاله موثوقون.
أما الحافظ عبد الغني فله رسالة اسمها: «النصيحة في الأدعية الصحيحة» فلعله فيها؟!.
وانظر غريبه ص ٧٦.

١٩ ـ رواه إسماعيل القاضي ١٩(٤٨).
ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠ :٣٥٣(٩٦٣٩)، وهو في «مسنده» كما في «المطالب العالية» ١ :٦٨(٢٤٣)، والطبراني في =

الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله ليَ الوسيلةَ فإنه لايسألها لي مسلم أو مؤمن إلا كنتُ له شهيداً أو شفيعاً».

رواه إسماعيل القاضي بإسناد حسن.

الحديث العشرون: عن جابر بن عبد الله رضي الله

= «الأوسط» ١: ٣٧٠(٦٣٧)، وقال في «مجمع الزوائد» ١: ٣٣٣: فيه الوليد بن عبد الملك الحرَّاني، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وقال الهيثمي: وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة.

٢٠ ـ رواه البخاري ٢: ٩٤(٦١٤)، ٨: ٣٩٩(٤٧١٩)، وأحمد ٣: ٣٥٤، وأبو داود ١: ٣٦٢(٥٢٩)، والترمذي ١: ٤١٣(٢١١) وقال: حديث جابر حديث [صحيح] حسن غريب من حديث محمد بن المنكدر، لا نعلم أحداً رواه غير شعيب بن أبي حمزة [عن محمد بن المنكدر]. وابن ماجه ١: ٢٣٩(٧٢٢)، وإسماعيل القاضي ٢٠(٤٩). ورواه ابن خزيمة ١: ٢٢٠(٤٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ٨٧(٩٥)، والبيهقي ١: ٤١٠.
واللفظ الأخير الذي ذكره المصنف رواه الحارث بن أبي أسامة-٢: ٩٦٢(١٠٦٢) من زوائده للهيثمي - وابن أبي شيبة في «مسنده»، كما في«القول البديع» ص١٨٧، وحسَّنه المناوي =

عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يسمع النداء: اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامة، والصلاةِ القائمة، آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثْه مقاماً محموداً الذي وعدتَه، حلَّت عليه شفاعتي».

رواه البخاري والإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن غريب.

وفي لفظ: «حُقَّت عليه شفاعتي».

وفي لفظ: «إن الوسيلةَ درجةٌ عند الله تعالى ليس فوقها درجة، فسلوا الله تعالى أن يؤتيني الوسيلةَ على خلقه».

رواه إسماعيل القاضي بإسناد حسن.

= في «التيسير» ٢ : ٩٣، وهو كذلك بشواهده.

أما كتاب الإعلام فهو «الإعلام بفضل الصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام» ومنه نسخة خطية في المكتبة الأحمدية بحلب، وصاحبه هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي النميري المالكي، من الحفاظ المتقنين، توفي سنة ٥٤٤، عن أربع وأربعين سنة، ترجمه ابن فرحون في «الدِّيباج المُذهَب» ص٣١٤، وابن بشكوال في «الصلة» (١٢٩٩).

وانظر غريبه ص ٧٨.

وفي لفظ: «صلوا عليَّ فإن الصلاة عليَّ زكاةٌ لكم، وسلوا الله لي الوسيلة» قال: فإما حدثَنا وإما سألْناه، قال: «الوسيلة أعلى درجةٍ في الجنة لاينالها إلا رجل، وأرجو أن أكون ذلك الرجلَ».

رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النُّمَيري في كتاب «الإعلام».

* * *

الباب الخامس
في تبليغ الصلاة إلى سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث الحادي والعشرون: عن عمار بن ياسر

---

٢١ ـ رواه البزار في «كشف الأستار» ٤٧:٤(٣١٦٢) وزاد الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٦٢:١٠ عزوه إلى الطبراني ـ وليس في القسم المطبوع ـ وضعَّفه بنعيم بن ضمضم وعمران بن حميري.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤١٦:٦(٢٨٣١) ترجمة ابن حميري، وابن أبي عاصم ٤٢(٥١)، والتيمي في «الترغيب والترهيب» ٣١٩:٢(١٦٧١)، وعندهم نعيم وابن حميري.

وضعَّفه المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤٩٩:٢، ويبدو من كلام السخاوي في «القول البديع» ص١٦٥ أن الحديث مقارب.

أما اللفظ الأخير: فرواه الطبراني في «الكبير» ١٣٤:٨ (٧٦١١) لكن من حديث أبي أمامة الباهلي ولفظ المؤلف موهم.

وقال الهيثمي عنه في «المجمع» ١٦٢:١٠: «فيه موسى بن عمير القرشي الأعمى وهو ضعيف جداً». وقال السخاوي في «القول البديع» ص١٦٧: كذَّبه أبو حاتم.

فقول المصنف: «سنده جيد»: لايصح.

رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ياعمارُ بنُ ياسر: إن الله تعالى أعطى ملَكاً من الملائكة أسماع الخلائق ـ وفي لفظ: أسماء الخلائق ـ وهو قائم على قبري إلى يومَ تقوم الساعة، ليس أحدٌ من أمتي يصلِّي عليَّ صلاةً إلا قال: ياأحمد، فلان ابن فلان ـ باسمه واسم أبيه ـ يصلِّي عليك كذا وضَمِنَ الربُّ عز وجل أنه من صلى عليك من أُمتك صلى الله عليه عشراً، وإنْ زادَ زادَ الله».

أخرجه البزار في «مسنده»، ورواه ابن عساكر من طرق مختلفة.

وفي لفظ: «إن الله تعالى أعطاني ملَكاً من الملائكة يقوم على قبري إذا أنا مِتُّ، فلا يصلي عليَّ أحد إلا قال: فلان ابن فلان باسمه واسم أبيه يصلي عليك، فيصلي الله عليه مكانها عشراً».

وفي لفظ آخر: «من صلى عليَّ صلى الله عليه، وكان ملَكٌ موكل بها حتى يُبلغَنيها».

رواه الطبراني في «معجمه الكبير» وسنده جيد.

الحديث الثاني والعشرون: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إنَّ أَقْرَبَكُم منِّي يومَ القيامة في كلِّ مَوْطِنٍ أكثرُكم عليَّ صلاةً في الدُّنيا، ومن صلَّى عليَّ في يوم الجمعة وليلةِ الجمعة مائةَ مرَّةٍ قضى الله تعالى له مائةَ حاجةٍ: سَبْعينَ من حوائجِ الآخِرةِ، وثلاثينَ منْ حوائجِ الدُّنيا، ثم يوكِّل الله تعالى بذلك ملَكاً يُدخِله في قبري كما يُدخل عليكم الهدايا، يُخبرني من صلَّى عليَّ باسمه ونسبه إلى عشيرته، فأُثبتُه عندي في صحيفة بيضاء».

ذكره البيهقي في الجزء الذي ذكر فيه حياة الأنبياء، وذكره ابن بَشْكُوال.

ورواه أبو اليُمن ابن عساكر وزاد في آخره: «إن عِلْمي بعد مَماتي كعلمي في الحياة».

---

٢٢ ـ رواه البيهقي في «الشعب» ٦: ٢٨٧(٢٧٧٣)، و«حياة الأنبياء» ٩٣(١٣) وانظر التعليق عليه.
ورواه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» ٢: ٣٢٠(١٦٧٤)، وذكره السخاوي في «القول البديع» ص٢٣٠ وضعَّفه.

الحديث الثالث والعشرون: عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صلُّوا في

---

٢٣ ـ أخرجه إسماعيل القاضي ويأتي الكلام على روايته، وكتاب الضياء لم يطبع منه هذا القسم بعدُ، ورواه غيرهما جماعة، فروي عن علي ابن أبي طالب، وابنه الحسن، وحفيده الحسن بن الحسن رضي الله عنهم.

فأما حديث علي: فرواه إسماعيل القاضي ١٠(٢٠) من طريق علي زين العابدين بن الحسين السبط عن أبيه الحسين، عن جده علي رضي الله عنهم، وكذلك ابن أبي شيبة ٢: ٣٧٥، وابن أبي عاصم ٢٨(٢٦)، وأبو يعلى ١: ٣٦١(٤٦٩)، وذكره السخاوي ص٢٨٨ في «القول البديع» وقال عنه: حديث حسن.

وأما حديث الحسن بن علي: فرواه ـ غير الضياء المقدسي ـ أبو يعلى ٦: ١٧٠(٦٧٢٨) ـ طبعة دار القبلة ـ، وفيه عبد الله بن نافع، وفيه زيادة السلام التي أشار إليها السبكي، قال الهيثمي ٢: ٢٤٧ والسخاوي ص٢٢٨: ضعيف، ورواه الطبراني في «الكبير» ٣: ٨٢ (٢٧٢٩)، و«الأوسط» ١: ٢٣٨(٣٦٧) دون زيادة السلام، وليس فيه عبد الله بن نافع، إنما فيه حميد بن أبي زينب قال الهيثمي ١٠: ١٦٢: لم أعرفه.

وأما رواية الحسن بن الحسن بن علي ـ وهي مرسلة ـ: فهي في «مصنف عبد الرزاق» ٣: ٥٧٧(٦٧٢٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» ٢: ٣٧٥، ٣: ٣٤٥، وعلَّقها الذهبي في «السير» ٤: ٤٨٣ تعليقاً.

بيوتكم ولاتتخِذوها قبوراً، ولاتَتخِذوا بيتي عِيداً، صلوا عليَّ وسلِّموا فإن صلاتكم وسلامَكم تبلغني أينما كنتم».

رواه الحافظ ضياء الدين مسنَداً، وإسماعيل القاضي مرسلاً، وقال الشيخ تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبْكي: هذا الحديث في «سنن أبي داود» من غير ذكر السلام، وفي هذه الرواية بزيادة السلام.

الحديث الرابع والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، ولاتجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم».

رواه أبو داود بإسناد حسن.

---

٢٤ ـ رواه أبو داود ٢: ٥٣٤(٢٠٤٢).

ورواه أحمد ٢: ٣٦٧، والبيهقي في «حياة الأنبياء» ٩٥(١٤)، وذكره النووي في «الأذكار» ١٦١(٢٩٧) وعزاه لأبي داود وصححه، والسخاوي في «القول البديع» ص٢٢٦ ووافق النووي.

الحديث الخامس والعشرون: عن أبي الدرداء

٢٥ ـ اللفظ الأول:

رواه ابن ماجه ١:٥٢٤(١٦٣٧)، وعزاه إليه السخاوي في «القول البديع» ص٢٣٣ وقال: رجاله ثقات لكنه منقطع.

اللفظ الثاني: وهو من رواية أوس بن أوس لا كما يوهمه المؤلف أنه من رواية أبي الدرداء:

رواه أحمد ٤:٨، وأبو داود ١:٦٣٥(١٠٤٧)، ٢:١٨٤(١٥٣١)، والحاكم ١:٢٧٨ وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وأيضاً ٤:٥٦٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وابن حبان في «صحيحه» ٣:١٩٠(٩١٠).

ورواه النسائي ١:٥١٩(١٦٦٦)، وابن ماجه ١:٣٤٥،٥٢٤(١٠٨٥، ١٦٣٦)، وإسماعيل القاضي ١١(٢٢)، والبيهقي في «سننه» ٣:٢٤٨، وفي «حياة الأنبياء» ٨٧(١٠).

ومعنى «أَرِمْتَ» أي: بليت. «النهاية» ١:٤٠ بالكسر، و«القول البديع» ص٢٤ بالفتح.

تنبيه: هذا الحديث رواه ابن ماجه في الموضع الأول (١٠٨٥) عن شداد بن أوس، وفي الموضع الثاني (١٦٣٦) عن أوس بن أوس، وهو الصواب، ونبَّه المزي في «تحفة الأشراف» ٢:٤(١٧٣٦) والسخاوي في «القول البديع» ص٢٣٢ على أن ابن ماجه وهم في تسمية شداد بن أوس، ويدل على ذلك أن ابن ماجه رواه في الموضعين المذكورين عن ابن أبي شيبة، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٢:١٤٩، ٥١٦ من حديث أوس بن أوس. والله أعلم.

وانظر غريبه ص ٨٠.

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكثِروا الصلاةَ عليَّ يومَ الجمعة، فإنه مشهود تَشهَده الملائكة، وإنَّ أحداً لن يصليَ عليَّ إلا عُرضتْ عليَّ صلاتُه حتى يفرُغ منها». قال: قلت: وبعدَ الموت؟ قال: «وبعد الموت، إن الله حرّم على الأرض أجسادَ الأنبياء» فنبيُ الله حيّ يُرزق.

رواه ابن ماجه في «سننه»، والطبراني في «معجمه».

وفي رواية: «إن من أفضل أيامكم يومَ الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه قُبض، وفيه النفخةُ، وفيه الصَّعْقة، فأكثِروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضةٌ عليَّ» قالوا: يارسول الله وكيف تُعرض عليك صلاتُنا وقد أرِمْت؟ قال: «إن الله عز وجل حرّم على الأرض أن تأكل أجسادَ الأنبياء».

رواه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم في «المستدرك» وابن حبان في «صحيحه».

* * *

الباب السادس
في وجوب الصلاة على سيدنا
رسول الله ﷺ

الحديث السادس والعشرون: عن علي بن أبي

---

٢٦ ـ هذا الحديث وقفت عليه من رواية علي رضي الله عنه كما قال المؤلف عند النسائي ٦: ٢٠(٩٨٨٥) بإسناد منقطع وانظر ما يأتي.
ووقفت عليه من رواية ابنه الحسين السبط رضي الله عنهما:
رواه كذلك أحمد ٣: ١٧٧(١٧٣٧) ـ وفي الطبعة القديمة ١: ٢٠١ سَقَط ـ، والنسائي ٥: ٣٤(٨١٠٠)، ٦: ١٩(٩٨٨٤)، وإسماعيل القاضي ١٤(٣٢)، وابن أبي عاصم ٣١(٣٠)، وابن حبان ٣: ١٨٩(٩٠٩)، والطبراني في «الكبير» ٣: ١٢٧(٢٥٨٥)، واقتصر الهيثمي على العزو إليه ١٠: ١٦٤ مع أنه في المسند، وضعَّفه بيحيى الحِمّاني، وابن السني ٣٣٧(٣٨٢)، والحاكم ١: ٥٤٩ وصححه ووافقه الذهبي، وابن عدي ٣: ٩٠٦.
أما الترمذي فاختلفت طبعاته الحديثة وأصوله القديمة.
ففي طبعة حمص (٣٥٤٠) هو من حديث علي رضي الله عنه، ويؤيدها أصل الإمام المزي من السنن. كما هو صريح كلامه في =

طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البخيلُ من ذُكرتُ عنده ثم لم يصلِّ عليَّ».

وفي لفظ: «فلم يصل عليَّ».

رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم في «مستدركه» والترمذي في «جامعه» وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث السابع والعشرون: عن أبي ذر رضي الله

= «التحفة» (١٠٠٧٢)، وانظر منه (٣٤١٢).

وفي طبعة مصر ـ ومصوَّرة بيروت عنها ـ (٣٥٤٦) هو من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما، ويؤيدها أصل الحافظ ابن حجر منه، كما هو صريح كلامه في «النكت الظراف» ـ الموضعين السابقين من «التحفة» ـ والله أعلم.

هذا، وقد رجَّح الدارقطني في «العلل» ٣: ١٠١(٣٠٤) رواية من رواه عن الحسين على رواية من رواه عن عليّ منقطعاً، كما تقدم معزواً إلى رواية النسائي في أول كلامي.

٢٧ ـ اللفظ الأول:

رواه ابن أبي عاصم ٣٠(٢٩)، وله شاهد عند إسماعيل القاضي ١٦(٣٧) من وجه آخر عن أبي ذر بنحوه، لكن فيه رجل مبهم من أهل دمشق، وكذا هو في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» ٢: ٩٦٣(١٠٦٤)، =

عنه قال: خرجت ذاتَ يوم فأتيت النبي ﷺ فقال: «ألا أُخبرُكم بأبخلِ الناس؟» قالوا: بلى يارسول الله، قال: «من ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ، فذلك أبخلُ الناس».

وفي لفظ: «بحسْبِ امرئٍ من البخل أن أُذكَرَ عنده فلا يصلِّي عليَّ».

رواه إسماعيل القاضي.

الحديث الثامن والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله

= لذا قال عنه السخاوي في «القول البديع» ص٢١٩: والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل مبهم لا أعرفه.

وانظر «المطالب العالية» ٣:١١٢ـ١١٤(٢٠٢٣) مع التعليق عليه.

اللفظ الثاني:

أخرجه إسماعيل القاضي ١٦(٣٨) عن الحسن مرسلاً، وذكره السخاوي في «القول البديع» ص٢١٨ وقال: رواته ثقات وهو مرسل أيضاً، ويقوِّيه ما قبله من الأحاديث، وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حسبُ العبد من البخل إذا ذكرتُ عنده ألاّ يصليَ عليَّ».

٢٨ ـ رواه أحمد ٢:٢٥٤، والترمذي ٥:٥١٤(٣٥٤٥) وقال عنه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» ٢٢٥(٦٤٦)، وإسماعيل القاضي =

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِم أنفُ رجلٍ ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ، ورغِم أنفُ رجل دخل عليه شهرُ رمضانَ فانسلخَ قبل أن يُغفر له، ورغم أنفُ رجل أَدْرَك أبواه عنده الكبرَ فلم يُدخلاه الجنة».

أخرجه الإمام أحمد والترمذي.

الحديث التاسع والعشرون: عن سهل بن سعد

= ٩(١٦)، وابن أبي عاصم ٥١(٦٥) بلفظ «أرغم الله..»، وابن خزيمة ٣:١٩٢(١٨٨٨)، وابن حبان ٣:١٨٩(٩٠٨)، والحاكم ١:٥٤٩ الفِقْرة الأولى منه، ونقل السخاوي في «القول البديع» ص٢١٢ تصحيح الحاكم له وليس في المطبوع شيء.

وانظر غريبه ص ٨٠.

٢٩ ـ **اللفظ الأول**: عن سهل بن سعد:

رواه ابن أبي عاصم ٦١(٨٠)، ورواه الطبراني في «الكبير» ٦:١٢١(٥٦٩٨) وقال في «القول البديع» ص٢٥٠: سنده ضعيف.

وعزو المؤلف للحديث إلى ابن ماجه ـ وكذا السخاوي ـ غير دقيق، إذ لفظ ابن ماجه هو **اللفظ الثاني**.

اللفظ الثاني: عن سهل بن سعد أيضاً:

رواه ابن ماجه ١:١٤٠(٤٠٠) وقال عنه البوصيري في «مصباح الزجاجة»: ١:١١١: هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد المهيمن، والطبراني في «الكبير» ٦:١٢١(٥٦٩٩)، والدارقطني ١:٣٥٥(٥) وقال: عبد المهيمن ليس بالقوي، والحاكم ١:٢٦٩ =

الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لاوُضوء لمن لم يُصلِّ عليَّ».

رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم.

وفي رواية: «لاصلاة لمن لم يصلِّ على نبيه ﷺ».

وفي رواية: «لاتقبلُ صلاة إلا بطُهور وبالصلاة عليَّ». اللهم صلِّ وسلِّم عليه.

رواه الدارقطني رضي الله عنه.

الحديث الثلاثون: عن ابن عباس رضي الله عنهما

= وقال: لم يخرج هذا الحديث على شرطهما فإنهما لم يخرجا عبد المهيمن. وقال الذهبي: عبد المهيمن واهٍ.

اللفظ الثالث: عن عائشة رضي الله عنها، وليس من حديث سهل بن سعد:

أخرجه الدارقطني ١:٣٥٥(٤) وقال: عمرو بن شِمْر وجابر ضعيفان.

٣٠ ـ **اللفظ الأول**:

رواه ابن ماجه ١:٢٩٤(٩٠٨) وقال البوصيري ١:٢٨٢: «إسناده ضعيفٌ لضعف جُبارة»، ورواه من طريق جُبارة أيضاً الطبراني في «الكبير» ١٢:١٨٠(١٢٨١٩) وهذا الحديث من مناكيره، كما في «القول البديع» ص٢١٤. =

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نسيَ الصلاة عليَّ، خَطِىء طريق الجنة». رواه ابن ماجه.

ورواه إسماعيل القاضي من غير وجه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً،

= **اللفظ الثاني والثالث:**
رواه إسماعيل القاضي ١٧، ١٨(٤١، ٤٤) من طريق جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، مرسلاً، وابن أبي شيبة ١١: ٥٠٧(١١٨٤٢)، والبيهقي في «الشعب» ٤: ٢٠٥(١٤٧٢)، وابن أبي عاصم ٦٤(٨٣) كلهم مرسلاً كما ذكرت، لا كما جعله المؤلف من مراسيل علي زين العابدين.
نعم، رواه الطبراني في «الكبير» ٣: ١٢٨(٢٨٨٧) من طريق فِطْر بن خليفة، عن أبي جعفر محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين السبط رضي الله عنهم مرفوعاً، وفيه بشير الكندي ضعيف كما قاله في «المجمع» ١٠: ١٦٤، لكن يتقوَّى الحديث بهذه الروايات.
اللفظ الرابع:
رواه البيهقي في «الشعب» ٤: ٢٠٦(١٤٧٣).
اللفظ الخامس: هذا حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:
رواه ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» ٦: ٣٣(٣٨١)، وضعَّفه النووي في «الأذكار» ١٦٢(٣٠١)، والسخاوي في «القول البديع» ص٢١٣. =

وإسناده حسن.

ورواه إسماعيل القاضي مرسلاً، وإسناده حسن.

ورواه الطبراني متصلاً ولفظه: «من ذُكرتُ عنده فخَطِىء الصلاة عليَّ، خَطِىء طريق الجنة».

ورواه أبو هريرة بلفظ: «من نسيَ الصلاة عليَّ خطىء طريق الجنة». ورواه ابن عباس بلفظه.

وفي رواية: «مَنْ ذُكرتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ، فقد شَقِي».

وفي رواية: «من لم يُصلِّ عليَّ، فلا دينَ له». وهذه الرواية ذكرها محمد بن حمْدان المَرْوزي.

* * *

= **اللفظ السادس:**

ذكره السخاوي في «القول البديع» من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعزاه للمروزي، وفيه من لم يسمّ.

أما قوله «خَطِىء»: فقد ضبطه السخاوي في «القول البديع» ص٢٢٣: «بفتح الخاء وكسر الطاء، وهمز آخره»، ونقل عن «النهاية» ٢: ٤٤ أنه بمعنى: أَثِمَ.

الباب السابع
في كيفية الصلاة على سيدنا
رسول الله ﷺ

الحديث الحادي والثلاثون: عن كعب بن عُجْرةَ رضي الله عنه أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يارسول الله قد علمنا كيف نسلِّمُ عليك، فكيف نصلِّي عليك؟ قال ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم،

---

٣١ - رواه البخاري ٦:٤٠٨(٣٣٧٠)،٨:٥٣٣(٤٧٩٧)، ١١:١٥٢ (٦٣٥٧)، ومسلم ١:٣٠٥(٤٠٦).
ورواه عبد الرزاق ٢:٢١٢(٣١٠٥)، وابن أبي شيبة ٢:٥٠٧، وأحمد ٤:٢٤١،٢٤٣، والدارمي ١:٣٥٦(١٣٤٢)، وأبو داود ١:٥٩٩(٩٧٦)، والترمذي ٢:٣٥٢(٤٨٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي ١:٣٨٢(١٢١٠)، ٦:١٩:(٩٨٨٢)، ٩٧ (١٠١٩١)، وابن ماجه ١:٢٩٣(٩٠٤)، وابن أبي عاصم ١٨(١١)، وابن حبان ٣:١٩٣(٩١٢)، ٥:٢٨٦،٢٩٥(١٩٥٧،١٩٦٤).

إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركتَ على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

متفق عليه.

الحديث الثاني والثلاثون: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علَّمني رسول الله ﷺ التشهدَ - كفِّي بين كفَّيه - كما يعلِّمني السورةَ من القرآن: «التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله».

---

٣٢ - رواه البخاري ١١: ٥٦(٦٢٦٥) ورواه برقم (٨٣١) وانظر أطرافه، وفي بعضها زيادات الروايات الأخرى، ومسلم ١: ٣٠١ (٤٠٢) وفيه الزايادت.

ورواه الطيالسي ٣٦(٢٧٥)، وابن أبي شيبة ١: ٢٩١، وأحمد ١: ٤٢٢، ٤٥٠، وأبو داود ١: ٥٩١(٩٦٨، ٩٦٩) وفيه الزيادات، والترمذي ٢: ٨١(٢٨٩) وقال: وهو أصح حديث روي في التشهد، والنسائي ١: ٢٥٢(٧٥٩)، وابن ماجه ١: ٢٩١(٩٠٠)، والطبراني في «الكبير» ١٠: ٥٠(٩٩١٥)، والدارقطني ١: ٣٥٤ مطولاً.

وفي لفظ: «إذا قعد أحدُكم في الصلاة فليقلْ: التحيات لله..» وذكر فيه «فإنكم إذا فعلتُم ذلك فقد سَلَّمتم على كل عبدٍ صالحٍ في السماء والأرض».

وفيه: «فليتخيَّرْ من المسألة ماشاء».

متفق عليه.

قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد: قيل إنه أصح ما رُوي في التشهد.

وفي «المبسوط» عن خُصَيف رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت له: يارسول الله كثُر الاختلاف في إنك التشهد، فما تأمُرني أن آخُذَ به؟ فقال ﷺ: بتشهد ابن مسعود.

الحديث الثالث والثلاثون: عن عبدالله بن عباس

---

٣٣ ـ رواه ابن جرير الطبري ١٢: ٤٣، وضعَّفه السخاوي في «القول البديع» لضعف بعض رواته، ولأن يونس لم يسمِّ من حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: ولم يأتِ بهذا اللفظ إلا من هذا الطريق.

وقول ابن دقيق العيد «قيل: إنه أصح ما روي في التشهد»: قاله في =

رضي الله عنهما قال: قلنا: يارسول الله عَلِمْنا السلامَ عليك، فكيف الصلاةُ عليك؟. قال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيتَ على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، [وارحم محمداً وآلَ محمد، كما رَحَّمْتَ على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد]، وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد، كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

رواه ابن جرير بسنده.

ورُوي غيرُ هذا الحديث، وفيه ألفاظ كثيرة غير هذا اللفظ.

= شرح الحديث (١٢٠) من أحاديث «عمدة الأحكام» ص٣٦٠، وأصل هذا القول للإمام الترمذي، قاله في «سننه» عقب الحديث (٢٨٩).
ثم أسند الترمذي بعد كلماتٍ رؤيا خُصَيف التي نقلها المؤلف عن «المبسوط» للسرخسي، وهي فيه ١:٢٨، وعزوها إلى الترمذي هو المتعيِّن.
قوله: «رَحَّمْت» هذا هو الصواب كما نقله السخاوي في «القول البديع» ص١٤١ عن الصغاني، وأن ماسواه لَحْن. انظره، وما بين المعقوفين زيادة من مخطوطة أ، ولم أرها في مصادر التخريج.
والنقل عن ابن دقيق العيد والمبسوط جاء عقب الحديث ٣٣، ومحلُّه المناسب هنا، فقدَّمته.

الحديث الرابع والثلاثون: عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: أقبل رجلٌ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلِّي عليك إذا نحن صلَّينا عليك في صلاتنا، صلى الله عليك؟ قال: فصمتَ النبي ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يَسأله فقال: «إذا أنتم صلَّيتم عليَّ فقولوا: اللهم صلِّ على محمد النبيِّ الأميِّ

---

٣٤ ـ رواه أحمد ٤:١١٩، وابن خزيمة ١:٣٥٢(٧١١)، والحاكم ١:٢٦٨ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفي آخره عندهم: «وبارك على محمد النبي الأمي. .وعلى آل إبراهيم».

ورواه مالك في «الموطأ» ١:١٦٥(٦٧)، وعبد الرزاق ٢:٢١٢(٣١٠٨)، والدارمي ١:٣٥٦(١٣٤٢)، ومسلم ١:٣٠٥(٤٠٥)، وأبو داود ١:٦٠٠(٩٨٠)، والترمذي ٥:٣٣٤(٣٢٢٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي ١:٣٨١(١٢٠٩)، ٦:١٨(٩٨٧٨)، ٤٣٦(١١٤٢٣)، وإسماعيل القاضي ٢٧(٦٣)، وابن أبي عاصم ١٣(٣)، والطبراني في «الكبير» ١٧:٢٥١(٦٩٨)، وابن حبان ٥:٢٨٩(١٩٥٩)، والدارقطني ١:٣٥٤ـ٣٥٥ وقال: هذا إسناد حسن متصل، والبيهقي في «السنن» ٢:١٤٦، ٣٧٨، وفي «الشعب» ٤:١٨٣(١٤٥١).

وعلى آل محمد، كما صلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد، كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم. والسلام كما عَلِمتم».

ويروى: «كما عُلِّمْتُم» ـ بضم العين وبتشديد اللام ـ يعني السلامَ المتقدمَ في تشهد ابن مسعود، وهو: «السلام عليك أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته».

رواه الإمام أحمد وابن خزيمة والحاكم في «صحيحه».

الحديث الخامس والثلاثون: عن أبي حُميد

---

٣٥ ـ رواه البخاري ٦:٤٠٧(٣٣٦٩)، ١١:١٦٩(٦٣٦٠)، ومسلم ١:٣٠٦(٤٠٧).

ورواه مالك في «الموطأ» ١:١٦٥(٦٦)، وأحمد ٥:٤٢٤ من طريق مالك، وأبو داود ١:٥٩٩(٩٧٩)، والنسائي ١:٣٨٤(١٢١٧)، ٦:٢٠(٩٨٨٧)، وابن ماجه ١:٢٩٣(٩٠٥)، وإسماعيل القاضي ٢٩(٧٠)، وابن أبي عاصم ١٦(٨)، وأبو عوانة ٢:٢٣٤، والبيهقي في «السنن» ٢:١٥٠، وفي «الشعب» ٤:١٨٦(١٤٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ٣٤١(٣٨٤).

الساعدي رضي الله عنه، أنهم قالوا: يارسول الله كيف نصلِّي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته، كما صليتَ على إبراهيم، وبارِكْ على محمد وأزواجه وذريته، كما باركتَ على إبراهيم، إنك حميد مجيد».

صحيح متفق عليه.

* * *

الباب الثامن
في السلام على سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث السادس والثلاثون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مامن مسلم سَلَّم عليَّ في شرقٍ ولاغربٍ إلا وأنا وملائكةُ ربي نردُّ عليه السلام» فقال له قائل: يارسول الله فما بالُ أهل المدينة؟ قال: «ومايقال لكريم في جِيرته وجيرانِه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران».

رواه أبو نُعيم عن الطبراني.

---

٣٦ ـ رواه أبو نعيم في «الحلية» ٦: ٣٤٩، وقال: غريب من حديث مالك، تفرد به أبو مصعب. وقال السخاوي في «القول البديع» ص٢٣٠: في سنده عبد الله بن محمد العُمري، اتهمه الذهبي بوضعه.

وانظر غريبه ص ٨١.

الحديث السابع والثلاثون: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن لله ملائكةً سيّاحين يبلِّغوني عن أمتي السلام».

رواه النسائي بسنده.

وفي لفظ: «إن لله ملائكةً يَسيحون في الأرض يبلِّغوني عن أمتي السلام».

---

٣٧ ـ اللفظ الأول:

رواه النسائي ١: ٣٨٠(١٢٠٥)، ٦: ٢٢(٨٩٩٤).

ورواه عبد الرزاق ٢: ٢١٥(٣١١٦)، وابن أبي شيبة ٢: ٥١٧، وأحمد ١: ٣٨٧، ٤٤١، ٤٥٢، والدارمي ٢: ٤٠٩(٢٧٧٤)، وإسماعيل القاضي ١١(٢١)، وابن أبي عاصم ٢٩(٢٨)، وابن حبان ٩: ١٩٥(٩١٤)، والطبراني في «الكبير» ١٠: ٢١٩(١٠٥٢٩، ١٠٥٣٠، ١٠٥٢٨)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٩: ١٠٤(٤٦٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» ٣: ١٩٧(٦٨٧)، وحسنه السخاوي في «القول البديع» ص٢٢٥.

اللفظ الثاني:

رواه عن علي رضي الله عنه الدارقطني فيما انتقاه من حديث إسحاق المزكي، وهو وهَم عن علي، وصوابه: ابن مسعود كما قاله السخاوي ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

الحديث الثامن والثلاثون: عن أبي قِرْصافةَ جَنْدَرَةَ ابنِ خَيْشَنة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أوى إلى فراشه ثم قرأ سورة تبارك الملك، ثم قال: اللهم ربَّ الحِلِّ والحَرام، والبلد الحرام، والركن والمقام، والمَشْعر الحرام، أَبْلِغْ روحَ محمد ﷺ منّي تحية وسلاماً ـ أربع مرات ـ: وكّل الله عز وجل به ملكين حتى يأتيا محمداً ﷺ فيقولان له: يامحمد إن فلان ابن فلان يقرأ عليك السلامَ ورحمةَ الله، فيقول: وعلى فلان ابن فلان مني السلامُ ورحمة الله».

رواه الحافظ ضياء الدين.

---

٣٨ ـ رواه أبو الشيخ في كتاب «الثواب»، كما في «كنز العمال» ١٥: ٣٤٦(٤١٣٢٠)، ومن طريقه ـ كما قال السخاوي ص٣١٢ ـ: «الديلمي في «مسند الفردوس» له، وكذا الضياء في «المختارة» وقال: لاأعرف هذا الحديث إلا بهذا، وهو غريب جداً، وفي رواته من فيه بعض المقال.
وقال ابن القيم: إنه معروف من قول أبي جعفر، وإنه أشبه. والله أعلم».
وانظر غريبه ص ٨١.

الحديث التاسع والثلاثون: عن أنس رضي الله عنه

٣٩ ـ **اللفظ الأول**:

رواه ابن أبي عاصم ٥٣(٦٩)، وعزاه إليه الفيروزآبادي في «الصِّلات والبُشَر» ص ٥٩ وقال: بإسناد صحيح.

كما ذكره السخاوي في «القول البديع» ص٧٩ وعزاه إلى الديلمي في «الفردوس»، وله شواهد كثيرة:

منها: ما رواه البيهقي في «الشعب» ١:٣٧٩(١٣٠) عن أبي هريرة بلفظ: «صلُّوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني» وبهذا **اللفظ** رواه عبد الرزاق ٢:٢١٦(٣١١٨)، وإسماعيل القاضي ١٨(٤٥)، وقال في «القول البديع» ص٨٠: في سنده: موسى بن عُبيدة، وهو وإن كان ضعيفاً فحديثه يستأنس به.

ومنها: ما رواه الخطيب في «تاريخه» ٨:١٠٥(٤٢١٩) عن أبي هريرة بلفظ: «صلُّوا على الأنبياء كما تصلُّون عليَّ فإنهم بُعِثوا كما بُعثت».

ومنها: **اللفظ الثاني**:

الذي ذكره المؤلف، وهو عند ابن أبي عاصم ٥٤(٧٠) من حديث أنس عن أبي طلحة، وقال عنه الفيروز آبادي ص ٥٩ أيضاً: رجال سنده يحتج بهم في الصحيحين، وحسَّنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» لكنه رجح الرواية المرسلة عند عبد بن حميد من حديث قتادة بن دعامة. انظر التعليق على كتاب ابن أبي عاصم. وقد جعل السخاوي ص٧٩ـ٨٠ رواية ابن أبي عاصم من مراسيل قتادة، وليس كذلك.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليتم على المرسلين، فصلُّوا عليَّ معهم، فإني رسولٌ من المرسلين».

أخرجه ابن أبي عاصم بإسناد صحيح.

وفي لفظ: «إذا سلَّمتم عليَّ فسلِّموا على المرسلين». ورجالُ سنده محتجّ بهم في الصحيحين.

الحديث الأربعون: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «مامن أحد يُسلم عليَّ إلا ردَّ الله عليَّ روحي حتى أردَّ عليه السلام».

---

٤٠ ـ رواه أبو داود ٢: ٥٣٤(٢٠٤١).

ورواه أحمد ٢: ٥٢٧، والبيهقي في «السنن» ٥: ٢٤٥، وفي «حياة الأنبياء» ٩٦(١٥)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (مسند أبي هريرة) ١: ٤٥٣(٥٢٦)، والطبراني في «الأوسط» ٤: ٨٤(٣١١٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠: ١٦٢: فيه عبد الله بن يزيد الإسكندراني ولم أعرفه، ومهدي بن جعفر ثقة وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات، وانظر ما علَّق عليه في «الفتوحات الربانية» ٣: ٣١٥، و«القول البديع» للسخاوي ص٢٢٩.

رواه أبو داود رحمة الله عليه وعليهم أجمعين بمنّه وكرمه آمين.

* * *

باب في بيان
المُشكل من هذه الأحاديث الأربعين

الحديث التاسع: قوله: «إلا كان عليهم تِرَةً».

التِّرَة: بكسر التاء المثناة من فوقها وتخفيف الراء، أي حسرة كما جاء مفسراً في الرواية الأخرى.

وقيل: نقصٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ﴾[1] أي: لن يَنْقُصَكم شيئاً من ثوابكم.

وقيل: التِّرة: هي التَّبِعَة. والله أعلم.

الحديث الثاني عشر: قوله: «رواه ابن بشكوال» هو: بفتح الباء الموحدة، وبسكون الشين المعجمة، وبضم الكاف، وبعد الواو ألف ثم لام، وهو غير منصرف للعلمية والعجمة. أو للعلمية والتركيب.

---

(١) من الآية ٣٥ من سورة محمد ﷺ.

الحديث الثامن عشر: قوله: «اللهم أعط محمداً الوسيلة».

الوسيلةُ: قد فسرها النبي ﷺ بقوله: «منزلة في الجنة».

وقوله: «والفضيلة»: هي القُربةُ والتقرب إلى الله تعالى.

وقوله: «واجعل في الأعلَين درجته» ـ هي بفتح اللام ـ والمراد بها: الملأ الأعلى، وهم الملائكة لأنهم يسكنون السماوات، والجن هم الملأ الأسفل لأنهم سُكان الأرض.

قوله: «واجعل في المُصْطَفَيْن محبته» ـ هي بفتح الطاء والفاء ـ وهي على ثلاثة أقوال:

فقيل: هم المختارَون من أبناء جنسهم، وعلى هذا هم من الرسل أربعة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وهم أولو العزم، وهو سيدهم، ومن الملائكة جماعة كثيرون، كحملة العرش وجبريل وميكائيل وإسرافيل

وعَزْرائيل[1]. ومن شهد بدراً.

وقيل: هم الذين اتبعوه وآمنوا به.

وقيل: هم أصحابُه رضي الله عنهم.

وقوله: «وفي المقربين ذكرَه»: المقرَّبون: هم من الملائكة ومن البشر، فمن الملائكة على ثلاثة أقوال:

فقيل: هم حملة العرش.

وقيل: هم القائمون حول العرش.

وقيل: هم ستة لاسوى، وهم: جبريل وميكائيل وإسرافيل وعَزْرَائيل ورضوان ومالك عليهم سلام الله تعالى.

ومن البشر على ثلاثة أقوال:

فقيل: هم السابقون إلى الإسلام.

وقيل: هم السابقون إلى الأنبياء بالإيمان.

وقيل: هم الصدِّيقون.

---

(١) عزرائيل هو ملك الموت الموكل بقبض أرواح كل ذي روح، ولم يثبت اسمه هذا في حديث مرفوع صحيح مع شيوع اسمه هذا بين العامة والخاصة.

الحديث العشرون: قوله: «اللهم رب هذه الدعوة التامة» الدعوة التامة هي: الأذان، وهي كلمة جامعة لعقيدة الإيمان، مشتملةٌ على نوعَيْه من العقليَّات والسمعيَّات، لما فيه من إثبات الذات والتنزيه والتوحيد ونفي الشريك، وإثباتِ النبوة والرسالة، والدعاءِ إلى العبادة وإلى الفلاح، وإلى الفوز بالسعادة.

وقوله: «والصلاة القائمة»: أي التي آن قيامُها، أي دخل وقتها.

وقوله: «آت محمداً الوسيلة والفضيلة» تقدم الكلام عليهما.

وقوله: «وابعثه مقاماً محموداً» المقام المحمود: هو الدال عليه قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾[1]، و(عسى) من الله للتحقيق، كما أن (لعلّ) للوقوع، وهي على أربعة أقوال:

فقيل: هو مقام الشفاعة، إذ هو مقام يحمده فيه الأولون والآخرون.

---

(١) من الآية ٧٩ من سورة الإسراء.

وقيل: هو شهادته على أمته بما أجابوه من تصديق أو تكذيب، لقوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾[١].

وقيل: هو تزكيتُه لأمته في شهادتهم للرسُل بالتبليغ.

وقيل: هو لواء الحمد في يوم القيامة.

وقوله: «حلَّت عليه شفاعتي»: بمعنى وجبت، ومُضارعه: يَحِلُّ ـ بكسر الحاء ـ أو بمعنى: نزلت، ومُضارعه: يَحُلُّ.

وقوله: «حُقَّت عليه شفاعتي»: يروى بضم الحاء وبفتحها، أي: وجبت، كما صرح به في الرواية الأخرى، وكما في الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾[٢]: أي وجبت عليهم الحُجَّة.

---

(١) من الآية ٤١ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٨ من سورة الأحقاف.

الحديث الخامس والعشرون: قولهم: «وقد أَرَمْتَ»: بفتح الهمزة والراء، وإسكان الميم، وفتح التاء المخففة، على وزن: ضَوَيْت، أي: بليت، وأصله في اللفظ أَرْمَمْت، أي صِرتَ رِمَّة أو رميماً. وهما العظم البالي، فحذفت إحدى الميمين تخفيفاً.

كما قالوا: أَحَسْتَ في أَحْسَسْتَ، وظَلْت من ظللت.

الحديث الثامن والعشرون: قوله: «رَغِمَ»: هو بكسر الغين المعجمة: أي لصق بالتراب، وهو الرُّغام.

وقال ابن الأعرابي رحمة الله عليه: يقال: رَغَمَ ـ بفتح الغين ـ ومعناه: ذَلَّ.

وقال القاضي أبو الفضل اليَحْصُبيُّ[1]. رحمه الله: رغَم ـ بالفتح ـ يرغُم ـ بالضم ـ ذَلَّ. ورَغِمَ ـ بالكسر ـ يرغَمُ ـ بالفتح ـ واحد.

---

(١) هو القاضي عياض صاحب «الشفا» و«مشارق الأنوار»، والنص المذكور فيه ١: ٢٩٥.

الحديث السادس والثلاثون: قوله: «وما يقال لكريم في جيرته وجيرانه»: الجيرة: هي الدار، والجيران: هم السكان.

الحديث الثامن والثلاثون: عن أبي قِرْصافة جَنْدَرَة ابن خَيْشَنة: هو بكسر القاف، وإسكان الراء، وبالصاد المهملة، من قِرْصافة.

وجَنْدَرَة: بفتح الجيم والدال وبينهما نون، من: جندرة.

وخَيْشَنَة: بفتح الخاء والشين المعجمتين، وبينهما ياء مثناة تحتية، وآخره نون وهاء، من: خيشنة.

كانت له صحبة، وهو مشهور.

* * *

هذا آخر ماقصدناه على وجه الاقتصار، لمزيد الاختصار، فإني قد اختصرت هذا «الخير الكثير» من كتابي المسمى بـ: «الفضل الكبير في الصلاة والتسليم

على البشير النذير»، فنوَّعتها ـ [رجاء] شفاعة أحمد ـ لنفسي وأصحابي وأهلي ولمن أشاء[١]، فإن صلاة الله فضل ورحمة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وبالجملة ففي هذه الأربعين تنبيه للغافل وإقناع، وإلا فـ «الفضل الكبير» فيه اتساع وإشباع.

والله الموفق بكرمه في حِلّه وحرمه، وصلاته وسلامه على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

* * *

---

(١) يريد أنه اختصر هذه الرسالة ورتَّبها هذا الترتيب لنفسه وأصحابه وأهله ولمن يحبّ، فالجارّ والمجرور متعلقان بـ: نوَّعتها.

الفهرس

* * *